Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

لمدينة الاسكندرية، فالرواية في رأي رشدي نوع من السم الذي يدسه الكاتب على المصريين ونوع من الدعاية المغرضة التي يروجها ضدنا هذا الكاتب .

ولماذا يدس علينا «داريل» ويحقد، . . ان السبب في رأي الناقد هو ان «داريل» انجليزي يحمل في مظهره الناعم حقداً على المصريين وكراهية لهم ، والحقيقة التي لا ادري كيف غابت عن الناقد المثقف هي ان «داريل» رغم انه كان يعمل مع الانجليز ، فانه ليس انجليزياً بل هو ايرلندي، واذا كان الانجليزي يحقد علينا ، وينظر الينا نظرة خاطئة ظالمة ، فلماذا يحقد علينا الايرلنديون ؟

ان الايرلنديين بالذات يشعرون بنفس شعورنا نحو الانجليز . . انهم مثلنا خضعوا للاستعمار الانجليزي وذاقوا عذابه ومرارته، وكان كتاب ايرلندا وادباؤنا يتجاوبون معنا تجاوباً ملموساً في كفاحنا ضد الاستعمار الانجليزي ، والادباء والمثقفون في مصر يذكرون مسرحية «جون بول الاخرى» التي كتبها الكاتب الايرلندي العالمي «برناردشو» ، وفي هذه المسرحية هاجم «شو» الاستعمار الانجليزي في مصر هجوماً عنيفاً، وسجل مأساة دنشواي واحتج عليها وعرضها امام الضمير الانساني كمأساة خلقها الانجليز والاستعمار الانجليزي وكانت هذه المسرحية من اقوى الاسباب التي اخرجت طاغية الانجليز «كرومر» من مصر .

فليس في تراث ايرلندا او تاريخها وكفاحها ما يجعل الايرلنديين حاقدين او ساخطين علينا ، ولهذا فان «لورانس داريل» لا يمكن ان يكون بطبيعته واحساسه الفطري ضد مصر وهو ابن شعب عانى ما عانيناه من كل الوجوه.

هذه هي الحقيقة الاولى .

اما الحقيقة الثانية فهي ان «داريل» قد كتب روايته عن الاسكندرية قبل الحرب العالمية الثانية وفي اثناء الحرب اي انه كتبها عن فترة كانت مصر كلها ـ لا